



نتطلع بكل الأمل والثقة والإخلاص الى أن ينتصر
الجميع للمصلحة العليا للوطن والشعب ولقيم الأخوة
الوطنية الصادقة ولروح المحبة في الله وفي الوطن.

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
رئيس المؤتمر الشعبي العام

الانتخابات هي الحل

هذا زعيمنا.. فأين رجالكم؟!!

الاحتفاء بعودة الرئيس.. وتحديات المستقبل

لماذا يجب على اليمن دولة وشعباً أن تعد نفسها - كلياً - لاستقبال قياداتها التاريخية والوطنية والاحتفاء بها، التي غادرت أرض الوطن منذ ما يقارب الـ3 أشهر - على أقل تقدير - للخضوع لبرنامج علاجي دقيق وكثيف جداً؛ في أعقاب تعرضها لأخطر عملية تصفية جسدية - قل نظيرها في تاريخها الحديث والمعاصر - أثناء تأدية صلاة يوم الجمعة الموافق 2011/6/3م في جامع النهدين بدار الرئاسة، في تطور خطير جداً لكنه لم يكن مفاجئاً في منحنى حركة الصراع المستعرة حلقاتها الرئيسية بين التيارين الوحدوي والانفصالي منذ عام 2004م، راح ضحيتها لحد الآن أكثر من 250 يمينياً ما بين شهيد ومعاق وعشرات المرضى والجرحى بمعنى ماذا يمكن أن تحمل هذه اللحظات من معانٍ ودلالات مادية ومعنوية غاية في الأهمية لا غنى عنها - بتاتاً - في اتجاه استمرار تنامي وتأثر الفعل الاستراتيجي للتيار الوحدوي، سيما أنها تأتي ضمن إطار استكمال أهم الحلقات الرئيسية بل وأخطرها للصراع الصفري الدائرة أحداثه الرئيسية بين مكونات التيارين ومن ثم المشروعين الوحدوي والانفصالي، وليس خارجها ؟

.. طارق عبدالله الحروي *

استحضار ممكن القدرة والقوة ومن ثم الفعل لدى مكونات التيار الوحدوي في اتجاه العمل الجاد على تحويل ما تبقى من السنوات القلائد أمام الرئيس إلى سنوات من البذل والعطاء والعمل الجاد وتحقيق الإنجازات العظيمة، سواء باعتبارها الخيار الوحيد الناجع المتاح أمامها كي ترتقي برواها ومواقفها ليس إلى مستوى رد الفعل فحسب وإنما إلى الفعل نفسه المسوي لها في القوة والعطاء لها في الاتجاه بدلا من أن تبقى زمام الأمور خارج سيطرتها وتتراوح ما بين ردود الأفعال الآتية المفتعلة والبوهية، يتناوب على إدارتها ما تبقى من قيادات وعناصر التمرد والانفصال ان الرئيس وضع معالم خارطة الطريق التي لا مناص عنها، في اتجاه تنويع مسيرة زعيم الأمة الذي نذر الجزء الأكبر والمهم من حياته لها بقدر ما استطاع إلى ذلك سبيلا، وتكريما له ولكل من أخلص معه النية والعمل لله ثم للوطن الذي تحمل ثبات الوصول بالحلم الأكبر لهذه الأمة إلى النصر الأعظم بتحقيق الوحدة اليمنية والحفاظ عليها، والثاني له علاقة وثيقة الصلة بالشعب وانه قد أصبح مستعداً لتحمل ثقل المسؤولية التاريخية وتبعاتها، من خلال ما أبداه من استعداد لتسليم الأمانة، في اتجاه

لابد من اجراءات عاجلة لحفاظ على ثقة الشعب

من نافذة القول: نرى أن عودة الشهيد الحوي الرئيس الصالح ورفاقه من رموز وعناصر التيار الوحدوي من المملكة العربية السعودية إلى وطنه وتسلمهم لكامل مسؤولياتهم في إدارة وتحريك سفينة وطن الـ٢٢ من مايو العظيم نحو أقدارها التي كتبها الله تعالى جل شأنه وتوفير الضمانة لوصولها إلى شاطئ الأمن والأمان - من جهة - واستعداد أبناء اليمن قاطبة في الداخل - والخارج - لاستقبالهم والاحتفاء بهم في كرنفالات وفعاليات رسمية وشعبية ضخمة يتم الإعداد لها منذ أشهر مضت؛ وتستمر لأيام تليق بهذه المناسبة الوطنية؛ تبدأ من لحظة الوصول إلى مطار صنعاء الدولي في صورة مسيرات شعبية مليونية، وتنتهي في ميدان السبعين الخوض في وطنيا ودينيا وتاريخيا لا يقارن كما أراد الله تعالى نعم المدير الحكيم، أحكام الحاكمين في تصرف شتون خلقه، وادراته الأمة اليمنية التي انتفضت ٢٥ مارس ٢٠١١م وهي تحث الخطى باتجاه استكمال دعائم ووقفها الكاملة بدون توقف، وصولا إلى تشدين وإحياء فعاليات كرنفالية ضخمة متنوعة في كل بقعة من بقاع الأرض اليمنية.

لقد أصبحت بالفعل عملية تنويع ضرورية لابد منها المرحلة مهمة من مراحل المواجهة الوطنية ذات الطابع العنوي التي يقودها الشعب دفاعا عن الشرعية بضراوة وحكمة منقطع النظير ضد العصاة الانقلابية ومشاريعها الظلمية العديدا منذ ٢١ مارس ٢٠١١م - وهي تحث على أقل تقدير - ومن جانب آخر هي إعلان رسمي عن مدى ما وصل إليه الشعب من استعداد تام لخوض ومن ثم حسم فصل مهم من فصول المواجهة سواء أكان ذلك في ميادين إرساء دولة النظام والقانون وصولا إلى ميادين التنمية الشاملة والمستدامة المنشودة أو

كان ذلك في ميادين إرساء وتحقيق الأمن والاستقرار على أيدي خيرة أبناء الشعب رجال قواتنا المسلحة والأمن البواسل.. كون هذا الأمر أصبح جزءاً مهماً ضمن منظومة شبه متكاملة للفعل الاستراتيجي التي يجب أن يتبناها المدافعون عن الشرعية منذ العام ٢٠٠٦م، وصولاً إلى ما أصبحت تشهد الساحة اليمنية من تطورات خطيرة جدا لا مثيل لها منذ مطلع العام الحالي، سيما أن هذا الأمر تظهر أهميته الكبيرة في ظل موازين فرض الإيرادات بينهما أكثر منه موازين القوى التي مالت - إلى حد كبير - لصالح الشعب اليمني الذي يحافظ على مكاسب وطنية عظيمة تتمثل بمجزر الوحدة ١٩٩٠م مروراً بلحمعة الدفاع عن الوحدة ١٩٩٤م، وصولاً إلى الدفاع عن الشرعية منذ عام ٢٠٠٦م.. اختصاراً هذا الأمر الذي يمكن إعادة بلورة بعض ملامحه الرئيسية في ثلاثة اتجاهات، الأول له علاقة وثيقة الصلة بقيادات التيار الوحدوي بقيادة وإدارة سفينة وطن الـ٢٢ من مايو العظيم، وهي مقدمتهم ربانها الحكيم الرئيس صالح ورمز سيادتها ووحدتها العظيمة وقلبها الكبير النابض وأهم رجال المشروع النهضوي التغييري اليمني ومؤسس أول دولة مركزية يمنية على الخارطة السياسية - على أقل تقدير - تقديراً وامتناناً لهم، بحيث أصبح من الضرورة السعي وراء

الحرية والكرامة والديمقراطية كلها مفاهيم إنسانية يجمع خلق الله على أهميتها وأهمية وجودها في حياتهم.. وحتى تكون حراً وذا كرامة فهذا يعني بالضرورة أن تكون ديمقراطية، ومن أجل أن تكون ديمقراطية حقيقياً فلا بد أن تعرف أن الانتخابات هي حجر الزاوية في القضية الديمقراطية.

عزيزي القارئ كان لابد من هذه المقدمة المختصرة من أجل اللجوء إلى فحوى موضوعنا الذي نتحدث فيه اليوم عن واحد من أكبر التحديات التي تواجه الحياة الديمقراطية واهمها الموضوع الانتخابي وتحديداً الانتخابات الرئاسية.



ثانياً: أن تسحب أحزاب المشترك كل أعضائها وأنصارها من الساحات في عموم محافظات الجمهورية لأنه من غير المقبول أن تقبل أحزاب المشترك الخوض في مبادرة الرئيس نظرياً وتعمل ضدها ميدانياً.

ثالثاً: أن توقف أحزاب المشترك علماءهم وخاصة جماعة حزب الإصلاح والحق عن إصدار فتاوى النضال والاستشهاد في قتالهم مع قوات الشرعية وكأننا كفار قريش.

رابعاً: أن تبدأ أحزاب المشترك بإطلاق أكثر من إشارة إيجابية لإنهاء الأزمة التي تعيشها البلاد منذ تسعة أشهر وهذه الإشارات الإيجابية لو حصلت سترفع من نفسية الشعب وحقه في الاستمرار. خامساً: على أحزاب المشترك أن تعد العدة لاختيار مرشحها في الانتخابات الرئاسية القادمة من الآن بدلاً من أن تدفع بأي (متقاعد) أمام مرشح المؤتمر فيسقط في الانتخابات ويعودون إلى الختلان الأزمات من جديد.

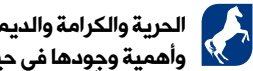
والخلاصة ان فخامة علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية هو قائدنا وان شاء الله هو مرشحنا لوقبل، فهاتوا رجالكم لان رئيسنا وقائدنا وابانا معروف للقاصي والداني، فهاتوا رجالكم جميعاً ولنجرّب بعضنا بعضاً.. قلمت ان هناك (١٧) محافظة تتبع شباب الثورة وأحزاب المشترك.. (١٧) محافظة ولصالحكم فهدو فرصكم للفرز!!

قلمت ان هناك أكثر من ثلث القوات المسلحة قد انضموا اليكم، فهيا ادخلوا معنا في انتخابات نحدد فيها حياتنا السياسية ونختار فيها الرئيس القادم للبلاد ولا شيء غير ذلك.

ما بقي الآن؟!

ما بقي الآن هو ان نستمع جيداً لصوت العقل والحكمة.. ان نستمع جميعاً الى صوت الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي قال: جئت حاملاً غصن الزيتون بمعنى جئت عائداً لبدينا حاملاً لكم السلام والأمان والحرية والديمقراطية والنوايا الطيبة.. جئتمكم من أجل أن أخرجكم من عتمة الخلف وظلمة الخلافات إلى السماء من الضوء والنور والتبصر.. ما بقي علينا الآن هو أن نلتف حول بعض وان نسرع بخطوات انهاء الأزمة وحقق دماء أبنائنا من الشباب وغيرهم.. علينا ان نسرع في الجلوس إلى طاولة حوار نحل كل مشاكلنا وأولها تتضارب جهودنا خدمة للمصالح العليا لليمن وأولها في نظرننا هو تحسين مستوى حياة الفرد... نتاج اليوم لإسكات أصوات المدافع والديابات ورسامات القمص ومغامرات القفز إلى كرسي السلطة من بوابة دماء الشباب والرجال والشيوخ والنساء وحتى الأطفال.. علينا اليوم أن نفهم ان الديمقراطية والحرية كلها من أجل أدمية الأدمي وان الانتخابات هي حجر الزاوية في الحياة السياسية للبلاد..

لا حل لنا سوى الانتخابات، والالتزام الصارم بتنفيذها هذا هو الحل والمخرج من الأزمة الحالية والبقية تأتي.



الحرية والكرامة والديمقراطية كلها مفاهيم إنسانية يجمع خلق الله على أهميتها وأهمية وجودها في حياتهم.. وحتى تكون حراً وذا كرامة فهذا يعني بالضرورة أن تكون ديمقراطية، ومن أجل أن تكون ديمقراطية حقيقياً فلا بد أن تعرف أن الانتخابات هي حجر الزاوية في القضية الديمقراطية.

عزيزي القارئ كان لابد من هذه المقدمة المختصرة من أجل اللجوء إلى فحوى موضوعنا الذي نتحدث فيه اليوم عن واحد من أكبر التحديات التي تواجه الحياة الديمقراطية واهمها الموضوع الانتخابي وتحديداً الانتخابات الرئاسية.



ثانياً: أن تسحب أحزاب المشترك كل أعضائها وأنصارها من الساحات في عموم محافظات الجمهورية لأنه من غير المقبول أن تقبل أحزاب المشترك الخوض في مبادرة الرئيس نظرياً وتعمل ضدها ميدانياً.

ثالثاً: أن توقف أحزاب المشترك علماءهم وخاصة جماعة حزب الإصلاح والحق عن إصدار فتاوى النضال والاستشهاد في قتالهم مع قوات الشرعية وكأننا كفار قريش.

رابعاً: أن تبدأ أحزاب المشترك بإطلاق أكثر من إشارة إيجابية لإنهاء الأزمة التي تعيشها البلاد منذ تسعة أشهر وهذه الإشارات الإيجابية لو حصلت سترفع من نفسية الشعب وحقه في الاستمرار. خامساً: على أحزاب المشترك أن تعد العدة لاختيار مرشحها في الانتخابات الرئاسية القادمة من الآن بدلاً من أن تدفع بأي (متقاعد) أمام مرشح المؤتمر فيسقط في الانتخابات ويعودون إلى الختلان الأزمات من جديد.

والخلاصة ان فخامة علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية هو قائدنا وان شاء الله هو مرشحنا لوقبل، فهاتوا رجالكم لان رئيسنا وقائدنا وابانا معروف للقاصي والداني، فهاتوا رجالكم جميعاً ولنجرّب بعضنا بعضاً.. قلمت ان هناك (١٧) محافظة تتبع شباب الثورة وأحزاب المشترك.. (١٧) محافظة ولصالحكم فهدو فرصكم للفرز!!

قلمت ان هناك أكثر من ثلث القوات المسلحة قد انضموا اليكم، فهيا ادخلوا معنا في انتخابات نحدد فيها حياتنا السياسية ونختار فيها الرئيس القادم للبلاد ولا شيء غير ذلك.

ما بقي الآن؟!

ما بقي الآن هو ان نستمع جيداً لصوت العقل والحكمة.. ان نستمع جميعاً الى صوت الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي قال: جئت حاملاً غصن الزيتون بمعنى جئت عائداً لبدينا حاملاً لكم السلام والأمان والحرية والديمقراطية والنوايا الطيبة.. جئتمكم من أجل أن أخرجكم من عتمة الخلف وظلمة الخلافات إلى السماء من الضوء والنور والتبصر.. ما بقي علينا الآن هو أن نلتف حول بعض وان نسرع بخطوات انهاء الأزمة وحقق دماء أبنائنا من الشباب وغيرهم.. علينا ان نسرع في الجلوس إلى طاولة حوار نحل كل مشاكلنا وأولها تتضارب جهودنا خدمة للمصالح العليا لليمن وأولها في نظرننا هو تحسين مستوى حياة الفرد... نتاج اليوم لإسكات أصوات المدافع والديابات ورسامات القمص ومغامرات القفز إلى كرسي السلطة من بوابة دماء الشباب والرجال والشيوخ والنساء وحتى الأطفال.. علينا اليوم أن نفهم ان الديمقراطية والحرية كلها من أجل أدمية الأدمي وان الانتخابات هي حجر الزاوية في الحياة السياسية للبلاد..

لا حل لنا سوى الانتخابات، والالتزام الصارم بتنفيذها هذا هو الحل والمخرج من الأزمة الحالية والبقية تأتي.

كلنا يعرف أن الانتخابات الرئاسية التي شهدتها البلاد قد بدأت في دورتها الأولى في ٢٢ سبتمبر ١٩٩٩م وكان طرفاًها كلا من علي عبدالله صالح عن المؤتمر الشعبي العام ونجيب قحطان الشعبي مستقل وانتهت بفوز فخامة الرئيس علي عبدالله صالح، فيما جرت الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية بعد سبع سنوات كما جاء ذلك في القانون وفي الدستور، وقد جرت الانتخابات الرئاسية في ٢٠ سبتمبر بين كل من فخامة الاخ علي عبدالله صالح، ويفصل بين شملان- رحمة الله عليه- وفي هذه الانتخابات جرت مناقسة شديدة بين المؤتمر الشعبي العام وأحزاب المشترك الستة يومها ووقفت جماهير شعبنا اليمني إلى جانب فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح وأعطته صوتها وقلباها وثقتها ومنحته الفرصة كاملة ليفوز على بن شملان، وعلى أولاد الاحمر ممثلاً «بالغدير حميد» الطامع والجائع بكل سلطة وأية سلطة.. كما استطاع فخامة الاخ علي عبدالله صالح ان يفوز على أحزاب المشترك وعلى كل الجهات التي تدعمها على خلف الستار وكان الاتفاق على ان يذهب كمشعب الى صناديق الاقتراع في سبتمبر ٢٠١٢ - ٢٠٢٠م لان الرياح جاءت بما لا تشتهي السفن كما قال الشاعر.. فما الذي حصل بعد ذلك؟

ما الذي حصل؟

الذي حصل بعد ذلك أن الاخ محمد البوعزيزي من تونس كان قد اشعل النار في روجه وقرر أن يكون شهيداً - رحمة الله عليه- وبذلك الشرارة اشعل البوعزيزي النار في ثياب العديد من الأنظمة العربية وتحديداً في مصر وليبيا.. الخ، أما الوضع في اليمن فقد كان يعيش أزمة من نوع خاص، وتقصص ان الأزمة اليمنية مردها ان الحزب الحاكم والمنتخب ديمقراطياً من قبل الشعب هو من يتقدم بالمبادرات ويقترح الإصلاحات ويسعى للتغيير خدمة للمصالح العليا للشعب وأولهم الشباب، لكن الأزمة كانت داخل صفوف المشترك وأولاد الاحمر وجماعة الشباب الذين رفضوا المبادرات الثمان المقدمة الواحدة تلو الأخرى من فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ومن المؤتمر الشعبي العام، من أجل إخراج البلاد من أزمتها التي كانت ولا تزال محصورة برفض وتعنت وتصلب مواقف المعارضة التي رفضت وترفض الإصلاحات.. في حين نجد أن بلدانا عربية «حفت» بالمعارضة حتى تشققت قدمها من كثرة سعيها وراء حكوماتها لتتلال أقل حقوق من الممكن أن تنالها من تلك الحكومات.. أما التجربة في اليمن فهي غير ذلك لأن المؤتمر كان ولا يزال هو قائد التغيير والتحديث.. التجربة في اليمن غير لأن الشعب الذي خرج تأييداً للرئيس ولسياساته كان أكبر وأكثر من الذين خرجوا يطالبونه بالتخلي أو الرحيل..

التجربة في اليمن غير لأن الشعب الذي أعطى لفخامة الرئيس صوتاً في الانتخابات أعطاه ثقته بالانتخابات وأعطاه روحه طامعاً حين تعرض الرئيس والمؤتمر لتحدي إخراج أولادنا للشوارع في محاولات متواصلة لجر البلاد إلى حرب أهلية أو حتى إلى دائرة الاقتتال الدامي بين أبناء ثورتنا سبتمبر واكتوبر وأحفاد هاتين الثورتين، لكن ويفضل سقطت محاولات أحزاب المشترك للنيل من وحدة بلادنا وشعبنا وأماننا واستقرارنا.. الخ.

التجربة في اليمن غير، لأننا شعب واحد لا طوائف ولا ديانات ولا قوميات ولا أقبليات.. الخ.. لذا فإننا في اليمن وفي ظل قيادة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام ممنوع التشرذم.. ممنوع الانفصال.. ممنوع التشطي.. ممنوع المغامرات.. لهذا كله سقطت كل مؤامرات زج اليمن في أتون حرب أهلية دامية.. قلنا إن التجربة الديمقراطية في اليمن غير، لأن القائد والرئيس هو رجل ديمقراطي ورئيس ونظام وطني ديمقراطي وكرامة الإنسان وحيواته وحقوقه مصانة بالدستور والقوانين وقيادتها مصانة في شرف الدولة وشرف رجالها.. لهذا التجربة غير فلا اليمن تونس ولا مصر ولن تكون مثل ليبيا ولا اليمن صوت أن تتشابه مع سوريا.. اليمن غير.

هذا زعيمنا فهاتوا كل رجالكم

قلنا وكتبنا أكثر من مرة في موضوع احقية من يكون رئيسا لليمن؟ قلنا وكتبنا ان البلاد ديمقراطية والتجربة الديمقراطية تقوم على الانتخابات العامة والمباشرة الحرة والنزيهة

